

تفسير سورة البقرة الآية ٦٥٢ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي
له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبد ورسوله - 00:00:01

ايها الاخوة والاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا وسائل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله عليه واله
 وسلم حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله - 00:00:21

يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغضيبيهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكريهم الله فيمن عنده. نسأل الله
 تعالى من فضله انتهينا في المجلس الماضي من اعظم اية في كتاب الله من اية الكرسي - 00:00:39

ومهما تفكربنا في صفات الله تعالى وعظمته الله تعالى يقول ولا يحيطون به علما وليس الخبر كالمعاينة انما هذه الايات في القرآن
 الكريم التي تعرفنا على الله تزيينا ايمانا بالله - 00:01:05

ومحبة لله وخشية لله ولكن الاخوة عظمة الله تعالى لا منتهى لها ولهذا كيف سيكون حال المؤمن اذا رأى الله تعالى في الجنة كيف
 سيكون تعظيمه لله؟ ذكره لله ولهذا اهل الجنة يلهمون التسبيح والتحميد - 00:01:29

كما نلهم النفس فالامر اعظم واعظم مما نتصور وبعد ان قرر الله تعالى في هذه الاية الكريمة دلائل التوحيد. الله لا اله الا هو الحي
 القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض - 00:01:54

من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرميه السماوات والارض
 ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم - 00:02:18

العقل عندما يتعرف على دلائل التوحيد وعظمة الله جل جلاله لا يملك الا ان يسارع الى قبول هذا الدين ولهذا تأمل مبشرة الله تعالى
 يقول بعد هذه الاية العظيمة لا اكره في الدين - 00:02:36

قد تبين الرشد من الغي وهنا اذكر مقصود سورة البقرة وهذه الصورة هي في الحقيقة اجمل صور الاستسلام لله لا اكره في الدين
 استسلام عن طواعية عن قبول عن رضا - 00:02:59

لماذا اذا قرأت الاية التي قبلها اية الكرسي اعظم اية. الذي يعرف هذه العظمة يرى هذه الصفات العظيمة لله تعالى في هذه الاية يعلم
 ان هذا الدين هو الحق وان التوحيد هو الحق - 00:03:24

فيقبل على هذا الدين. ثم اكد الله تعالى هذا فقال لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغي الدين واضح والحق واضح اذا لماذا نكره
 الناس على الامر الواضح - 00:03:43

هذه الاية كما يذكر المفسرون انها خبر بمعنى الامر عندما يقول الله تعالى لا اكره في الدين يعني لا تكرهوا احدا على الدخول في دين
 الاسلام وهذه الاية ثبت في آن زوالها - 00:04:03

اه بعظ الاسباب الواردة في هذا كما آثبت عند آ ابن جرير اه وغيره عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت في رجل من الانصار
 من بنى سالم بن عوف يقال له الحصين - 00:04:26

كان له ابنيان نصريان وكان هو رجلا مسلما وفي رواية انهما تنصرا على يد تجار قدموا من الشام يحملون زيتا قال هذا الرجل للنبي
 صلى الله عليه وسلم لا استكرههما - 00:04:43

فانهما قد ابىا الا النصرانية فانزل الله تعالى لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغي وايضا ثبت عند ابي داود عن ابن عباس رضي

الله عنهم قال كانت المرأة - 00:05:05

تكون مقالة يعني لا يعيش لها ولد فتجعل على نفسها ان عاش لها ولد ان تهوده هذا كان يعني في الماضي قبل الاسلام هكذا كانت افعل فلما اجليت بنو النظير - 00:05:22

كان فيهم من ابناء الانصار فقالوا لا ندع ابناءنا يعني نكرههم على الاسلام ولا ندعهم آآ يذهبون مع اليهود قال فانزل الله عز وجل اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغيب - 00:05:44

وايضا آآ جاء عن مولى لعمرا آآ قال كنت في دينهم مملوكا نصراانيا لعمرا فكان يعرض على الاسلام فيأبى هذا المملوك وهذا في خلافة عمر ويقول لا اكراه في الدين - 00:06:06

فيقول له عمر رضي الله عنه لو اسلمت لاستعننا بك على بعض امور المسلمين وابقاء عنده امانة ويخدمه لكن اه لا اكراه في الدين لم يكرهه على الدخول في دين الاسلام - 00:06:27

لا اكراه في الدين لماذا الله تعالى يقول قد تبين الرشد من الغي قد تبين الرشد والرشد هو آآ الحق والهداية للصواب وهل الكلمة بالنظر الى اه المعنى الحسي لا يوجد لها استعمال الا في شيء واحد كما يذكر اهل اللغة يقولون الرشادة - 00:06:47

هي الصخرة او الحجر الذي يملأ الكف الرشادة فقط ومن الناحية المعنوية الصلاح والصواب والحق يطلق عليه رشد ولهذا الله تعالى قال في اليتامي فان انسنم منهم رشدا يعني لا يكفي البلوغ - 00:07:21

لابد مع البلوغ امر اخر وهو الرشد. فان انسنم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم. رشدا يعني ان يحسن التصرف في ان يكون عنده صلاح في التصرف المال آآ حسن التصرف كذلك الرشد - 00:07:43

يعني عندما يكون الانسان على الدين الحق على الاسلام هذا هو الذي يحسن التصرف. الذي يعبد الله وحده اما الذي يعبد غير الله ما احسن التصرف ما عنده صلاح ما عنده صواب ما عنده رشد - 00:08:02

بل ما عنده عقل والرابط بين المعنى المعنوي والحسبي ان الصلاح في قوة يعني مثل الرشادة الصخرة يعني فيها قوة فكذلك يعني الحق الصلاح الثبات هذى معانى عظيمة قوية هذا لعله فيه شيء من المناسبة والله اعلم - 00:08:21

ولذلك يقولون عكس الرشد وماذا الغيب وعكس الهدى ايش الضلال ما ضل صاحبكم وما غوى الضلال يعني عدم العلم عكس الهدایة العلم لكن الانسان قد يعلم لكن يعني هو الان غير ضال يعلم - 00:08:47

لكنه يتعمد مخالفة الحق يتبع هواه هذا وقع في الغواية قال ما ضل صاحبكم وما غوى فكان الهدایة التي هي عكس الضلال هي العلم النافع الرشد هو العمل الصالح كما قلنا حسن التصرف - 00:09:15

اليتيم اذا احسن التصرف اذا عنده عمل صالح في المال فكذلك العمل الصالح في الدين عكسه الغواية الغواية تعمد الضلاله ليس الضلال فقط بل ان يتعمد ان يوقع نفسه في الضلاله والعياذ بالله يتبع هواه - 00:09:39

تعصب لبابه ولهذا يقولون في اصل الكلمة هذى من الناحية الحسبي يقولون غوي الفضيل اذا فسد جوفه لانه شرب اللبن كثيرا من امه ففيها انجذاب ينجذب يشرب ويسرب ويشرب حتى يفسد جوفه. حتى يفسد جوفه - 00:09:58

بالنظر الى معنى الانجذاب مع الفساد تطلق الغواية ايضا هذا يدل على ان فيها نوع انجذاب للهوى يعني تعمد فينجذب للهوى ويتبغ هواه حتى يعني يفسد عليه دينه وقبله فهذه هي الغواية هذا هو الغي - 00:10:27

اذا قد تبين الرشد يعني الحق والعمل الصالح من الغي واتباع الهوى فاذا ما دام ان الامر بين فلماذا آآ تكره الانسان على امر وهو واضح بين العاقل يقبله ولهذا يقول ابن سعدي رحمه الله في كلام جميل له في هذه الاية - 00:10:51

قال لا اكراه في الدين. قال لكمال هذا الدين. وكمال براهينه وكونه دين العقل والعلم ودين الفطرة والحكمة ودين الصلاح والاصلاح. فلكماله ولقبول الفطر له لا يحتاج الى الاكراه عليه. لان الاكراه انما يقع على ما تنفر عنه القلوب - 00:11:16

ويتنافى مع الحقيقة والحق او لما تخفي براهينه وآياته والا فمن جاءه هذا الدين ورده ولم يقبله فانه لعناده ولا منافاة بين هذا المعنى وبين ايات الجهاد فان الله امر بالقتال ليكون الدين كله لله - 00:11:41

ولدفع ابتداء المعتقدين على الدين فاذا هذا دين واضح تقبله الفطر والعقول اه الصحيفة ولذلك ما يرده الا المعاند اذا اقيمت الحجة وازيلت الشبهة ما يبقى الا الكبر والعناد اي عقيدة - 00:12:05

احسن من هذه العقيدة واضحة ما فيها تعقيد ما فيها فلسفة باطلة الذي خلقنا ورزقنا هو الذي نعبده وحده جل وعلا يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم. والذين من قبلكم لعلكم تتقدون. الذي جعل لكم الارض فراشا. والسماء بناء وانزل من السماء ماء - 00:12:31

فاخرب به من الثمرات رزقا لكم. فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. شف خطاب جميل في تذكير بالنعم وهو في الوقت نفسه خطاب عقلي يعني اللي خلقك عقلا ومنطقا هو المعبود الحق - 00:12:57

هذا اول نداء للناس في الامر بالتوحيد عبادة الله وحده كيف يذهب المسلم بعد ذلك الى الاضرة والقبور ويدعوها ويطلب المدد منها ان تقربه الى الله هذا كذب على الله - 00:13:18

من اين جئتم بهذه العقيدة ما نعبدهم الا يقربونا الى الله زلفى ان الله يكون بينهم في مختلفون. ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار. يعني هذا كذب. وكفر - 00:13:38

عقيدة واضحة نؤمن باسماء الله وصفاته كما يليق بجلاله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. انتهى نؤمن بان الله على عرشه استوى فوق سماواته العلا وباسمائه الحسنى وصفاته العليا كما يليق بجلاله بدون ان ندخل عقولنا في كيفية ذلك - 00:13:53
انظر الى العقيدة ما اجملها وما اوضحها بخلاف الفلاسفة والمتكلمون الذين خاضوا في هذا الباب بدون هدى ينفون اسماء الله وصفاته الثابتة في القرآن الكريم والذي يمشي على الله والي يقول الله في كل مكان بذاته والي يقول لا ادري اين الله - 00:14:14
كيف انسان لا يدري اين ربه النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم سأل جارية اين الله؟ قالت في السماء. قال اعتقدها فانها مؤمنة شهد لها بالايمان الله اكبر - 00:14:37

يعني عقائد ما تحتاج الى تعقيد انظر الى عقائد النصارى واليهود اللي يزعمون ان عزير ابن الله وان المسيح ابن الله كلها تنقص لله وسب لله عقيدة واضحة عبادات اجمل عبادات. انظر الى جمال الصلاة - 00:14:50

يعني تتطهر يأتي بيت من بيوت الله تقف امام الله متأدبا خذلوا زينتكم عند كل مسجد تدخل على الله دخول العبد المستسلم ترفع يديك. الله اكبر. تضع اليمنى على اليسرى ذل بين يدي عزيز. وهكذا - 00:15:14

ركوع سجود تلاوة للقرآن يعني ما توجد عبادة مثل هذه العبادة لا اكره في الدين حتى بعض الكفار تسمعون قصص الاسلام هم كثير منها بسبب الصلاة كم من كافر اسلم بسبب الصلاة - 00:15:32

يقول شفت جماعة المسلمين يصلون اول مرة يشوف مثل هذا المنظر ذهب اليهم. ما هذا الدين؟ ما هذه الحركات لما اخبر ان هذه الصلاة قال هذا الدين الحق هكذا قال بعضهم - 00:15:52

عندما اسلم وهكذا فيه التكافل فيه التعاون فيه الزكاة فيه الصيام تهذيب النفس عن الشهوات فيه الحج كمال الشوق للمحبوب المعبود بالسفر الى بيته. فيه الاخلاق الطيبة الكريمة انما بعثت لاتتم مكارم الاخلاق - 00:16:06

الاسلام دخل في كل مجالات الحياة دخل في اسواقنا في تعاملاتنا التجارية في بيوتنا مع ازواجنا مع اولادنا مع والدينا مع مع ارحاما مع جيراننا حتى في تعاملنا مع الحيوانات - 00:16:26

رحمة وما ارسلناك الا رحمة للعالمين حتى في قضاء الحاجة ادب عند الطعام ادب. اللباس له ادب. كل شيء في الاسلام تجد هناك تشريع وهدي الله اكبر والسياسات العامة وال العلاقات الدولية وعلاقات الدول المسلمة مع الكافرة - 00:16:41

الله اكبر هذا دين الحق. ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون اذا لا اكره في الدين لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغيب ثم آما يأتي على هذا السؤال - 00:17:03

وهذا السؤال مشهور في هذه الاية كيف تقولون لا اكره في الدين هناك جهات في الاسلام والجهاد في قتال الناس والقتال للناس فيه اكره لهم على الدين فكيف يقال لا اكره في الدين - 00:17:28

هذه المسألة الاخوة فيها اختلافات في التوجيه بين اهل العلم لابد ان نعلم اولا اخوة حقيقة الامر ان الاكره لا يجتمع مع الدين ولذلك عندما آآ يكره المسلم على الكفر - 00:17:54

فيلفظ بكلمة الكفر يكون معدورا يتلفظ بها بلسانه لكن ايش الا من اكره وقلب مطمئن بالایمان يعني حقيقة الدين الموجود في القلب هذا ما احد يستطيع ان يكره الانسان عليه - 00:18:34

ولذلك يمكن انت تكره انسانا على الدين فينافق يظهر الاسلام حتى لا يقتل ولكن ايش ؟ قلبه مطمئن بالكفر مثلا هذه حقيقة لابد ان نفقهها جيدا لكن مع ذلك هناك قتال - 00:18:51

والقتال في الظاهر فيه اكره بعض العلماء قال هذه الاية منسوبة بآيات القتال وخلاص انتهى الاشكال ما دامت ان هذه الاية بالفعل كانت في اوائل الفترة المدنية عندما هجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة كما تعرفون. سورة البقرة من اوائل ما نزل في المدينة - 00:19:16

وقالوا هذه الاية كانت في البداية ثم جاءت آيات الجهاد في سبيل الله بعضهم قال هذه الاية محمولة على اهل الكتاب ومن في حكمهم يعني لا اكره في الدين بالنسبة لليهود والنصارى والمجوس - 00:19:44

لان اه جاء في المجوس انه تقبل منهم الجزية مثل اليهود والنصارى سروا بهم سنة اهل الكتاب لانه عندهم شبهة كتاب يدعون ان لهم كتاب سماوي فهذا الذي عليه جمهور العلماء بالنسبة اخذ الجزية - 00:20:09

يقولون الجزية تؤخذ من اليهود والنصارى كما قال الله تعالى. قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله. ولا يدينون من الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون - 00:20:28

ثم المجوس يلحقون بهم فقالوا هذه الاية خاصة بهؤلاء لا اكره في الدين لهؤلاء. اما عبادة الاوثان والمشركون فهوئاء يكرهون على الدين ستدعون الى الى قوم اولي بأس شديد تقاتلونهم - 00:20:45

او يسلمون ما في خيار اخر هذا ايضا توجيه العلماء الذين قالوا ان الجزية تؤخذ من كل الكفار حتى من عبادة الاوثان كما عند المالكية اظن هكذا وهذا رجح ابن القيم فعنده الاية هذه تبقى على عمومها - 00:21:05

يعني يقول اصلا الجزية تؤخذ من الجميع. ما دام ان الجزية تؤخذ اذا لا اكره في الدين تبقى على عمومها كما قال ابن القيم. والصحيح ان الاية على عمومها في حق كل كافر - 00:21:31

قال وهذا ظاهر على قول من يجوز اخذ الجزية من جميع الكفار فلا يكرهون على الدخول في الدين يكون هناك دعوة للإسلام اذا رفض ما نكرهه بالقتل وانما يدفع الجزية - 00:21:47

بالنسبة لسيرة النبي صلى الله عليه وسلم العملية قال ابن القيم ومن تأمل سيرة النبي صلى الله عليه وسلم تبين له انه لم يكره احدا على دينه قط وانه انما قاتل من قاتله - 00:22:05

واما من هادنه فلم يقاتلته. ما دام مقیما على هدنته لم ينقض عهده فما استقاموا لكم فاستقیموا لهم والنبي صلى الله عليه وسلم صالح اليهود لما قدم المدينة فلما حاربوه - 00:22:26

اه اجل بعضهم وقتل بعضهم كما في يهودبني قريظة ولما هادنا قريش لما هدم قريشا عشر سنين هم بدأوا بنقض الصلح يعني قاتلهم اه او يعني فاجأهم بفتح مكة - 00:22:41

وهم الذين كانوا يقاتلونه يعني في غزوة بدر واحد والخندق وهكذا فهكذا يعني توجيهات العلماء هذه الاية وفي الحقيقة الاخوة اه لا شك ان الجهاد في سبيل الله ابتداء ليس المقصود منه اكره الناس على الدين. هذا لابد ان - 00:23:02

اه نفقهه جيدا الجهاد ليس المقصود منه اكره الناس على الدين وانما المقصود من الجهاد اولا كما قال تعالى وقاتلهم حتى لا تكون فتنه لا يكون شرك ويكون الدين كله لله - 00:23:34

طيب فالذي يقاتل في الجهاد في الحقيقة من الناحية العملية من الذين يصدون عن سبيل الله يعني الاصل ان دين الاسلام هو الدين الحق هو دين الرحمة ولابد ان تنشر هذه الرحمة في العالم - 00:24:00

طيب عندما يقوم المسلمين بالدعوة اذا حصلت للمسلمين قوة واصبحت لهم دولة عظيمة في مشارق الارض ومغاربها. الان نحن
الحمد لله هذه البلاد بلاد مسلمة وبلاد المسلمين على الاسلام والحمد لله. لكن - 00:24:24

تفرقنا بسبب العدو بسبب اعراضنا عن الدين عدم تمسكنا بالدين لكن اذا كانت هناك قوة للمسلمين في العالم وبدأوا يبعثون الجيوش
كما كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم. بدأوا يبعثون الجيوش - 00:24:43

بان ينشر هذا الدين الكافرة لابد ان يكون منهم العناد ما يقبلون اهل الملك ما يتنازل عن ملكي وعن دولته ويقول خذوا دولتي. افعلوا
ما تشاءون. ما يرضون بهذا. فما الذي يحصل في الواقع؟ لابد ان - 00:25:04

يقوم اناس يعارضون اهل الدين الحق. نحن نعرض عليهم نقول هذا الدين الحق عندكم جواب ان تدرككم باطل ما عندكم جواب عن آآآ
هذه الدلة والبراهين الواضحة. اعبدوا الله ادعوههم الى الاسلام - 00:25:28

لابد اولا شف الجهاد ما يكون الا بعد الدعوة للإسلام. قامت الحجة اقيمت الحجة ورفض طيب الان انت ما تقاتله حتى يسلم هو لا انت
تقاتله حتى تزيل هذا العائق من طريقك - 00:25:45

حتى تنشر الرحمة ولابد من نشر هذه الرحمة ما تقول والله الناس احرار كل واحد يفعل ما يشاء وانا ابقي في بلدي لا لماذا لان كما
يذكر بعض العلماء هذا التشبيه - 00:26:04

يقول الشرك والكفر اخطر مرض في العالم تخيل لو الله يعافينا اجمعين جاء مرض سرطان في الجسم يحاول الطبيب ان يعالج هذا
المرض كيف بالدواء كيماوي حاول طيب ما نفع العلاج ماذا يفعل؟ يضطر الى ماذا - 00:26:20

بتر العبور كل ما عليه اخسر يد ولا اخسر جسم كامل. رحمة كذلك هذا الشرك والكفر هو سبب الفساد والخراب والدمار والشقاء في
العالم كله ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذ لهم بما كانوا يكسبون - 00:26:41

ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس. فاذا ترك الكفر واهله فاذا هم في مزيد واهل الطغيان والملك من الكفرا يتسعون
يحاربون فلا بد من هذا الصراع ما في مفر منه - 00:27:05

فاذا يأتي الجهاد لازالة هذا العائق. الذين يصدون عن سبيل الله اذا ازيل هذا العائق خلاص. يأتي الاسلام لعامة الناس. عامة الناس
مستسلمين فيأتي نشر الاسلام نشر الدين هذا اولا يعني ابتداء الجهاد ابتداء ليس فيه - 00:27:24

يعني آآآ القتال لارغام الناس على الدين. وانما اولا لازالة العائق في طريق الاسلام طيب بعد ذلك ايضا الاشكال يبقى يقول لك طيب
الان هؤلاء على قول جماهير العلماء اذا كانوا من اهل الكتاب - 00:27:47

او من المجروس الذين تؤخذ منهم الجزية طيب واحد ممكنا يقول طيب يا اخي الانسان حر ما يريد ان يدفع مالا في مقابل حماية.
ويريد ان يبقى على دينه. اذا ما دفع الجزية انت تقتله - 00:28:11

اليس في هذا اكراها او على قول جماهير العلماء اذا كانوا هؤلاء ليسوا من اهل الكتاب اصلا هم كفار نعم ازلت العائق لكن الان هؤلاء
كافار كلهم ابوا الاسلام وقالوا احنا ما نسلم - 00:28:27

ودعونهم الاسلام ما يسلمون اليه من حق القائد او الحاكم ان يقتل من يقتل من هؤلاء الاسرى هذا جائز وهو يعني بال الخيار بحسب
الاجتهاد في هذا فتحتى في غزوة بدر مثلا - 00:28:50

عندما اسر اسرى المشركين طيب الان خلاص هم مشركون عبده اوثان كان حكم الله تعالى الاصل ان يقتلوا اليه في هذا ارغام له
على الدين قد يقول قائل هذا يعني فيه اكراه - 00:29:16

فتقول للاخوة قتل الكافر هذا امر منفك عن الاكراه على الدين يعني قد تربط المسألة يعني في الظاهر بين يعني القتال بين الاكراه
لكن في الحقيقة انت عندما يرفض الكافر الاسلام فانت تقتله ليس لاجل - 00:29:36

ان ترجمه على الدين لا هذا حكم اخر انت تقتل هذا الكافر لماذا لان الكافر انظر الان يعني دين حرق دين براهين ساطعة. ليش
ليش يرفض؟ ما من حق يقول انا حر لا - 00:30:11

انت لست بحر في هذا الباب الحرية الحقيقية ان تكون عبدا لله انت عندما تقول حر انت تتبع لهواك وشهواتك انت اذا معبد لغير الله

والكون كل هذا يقوم على العبودية لله وتسبيح الله - 00:30:38

فلا بد ان ارجعك الى العبودية الحقة طيب هو الان يرفض هذه البراهين الواضحة لما يقال له اذا ما اسلمت ستقتل هذا والله اعلم اسلوب من اساليب اه كسر العناد والكبر الذي في نفسه. لأن الانسان احياناً حقاً يعني يطغى - 00:30:58

الى درجة خلاص يعني يكون بالله مشغول بالغرور والكبر الذي هو فيه حتى لا يبالى بشيء اجيب للحق يشوف الحق يعنيه لكن يرفض من شدة تعلق قلبه بالدنيا والشهوات والتتعصب والكبر - 00:31:32

طيب ما الذي يردعه من هذا؟ عن هذا ما في الا سيف الا القتل اذا جاء موضوع القتل هو هنا يعد له الف حساب. فكر لا الان خلاص اصبح الامر جد وحياتي ستذهب - 00:31:50

هذا يجعله يفكر بايش بواقعية اكثر يترك عناد العناد والكبر ويشوف الله يشوف الدين هذا صح ولا لا هنا يعني هذا بالعكس رحمة للكافر. لماذا انت عندما تتقذ انسان من هلاك شديد محقق - 00:32:08

تنقذه بالقوة يكون هذا رحمة له واحد يريد يعني ان يقع في هذه الحفرة المملوئة ناراً. هكذا الكافر ويوقع نفسه في نار جهنم ولا بغروره وبكبره اذا انت الان ما نفع حتى الدعوة وتزيين الحق له ما نفع - 00:32:34

تركتها هكذا خلاص لا والله من الرحمة ان يعرض عليه اما الدين واما القتل الان عندما يعني يصل الى يعني هذه النهاية هنا فرصة اخيرة لانقاذ من خلود ابدي في نار جهنم - 00:32:57

هذا خير من ان يترك بدون ان يهدد بالقتل والله هذا خير له. لانه اذا مات سيخلد في نار جهنم عندما يقاتل الكافر لان هذا القتال فيه نجاته من هلاك ابدي - 00:33:18

وعذاب سرمدي قتاله فيه سعادة له. لانه سيجعله يحاسب نفسه ويرجع باذن الله اذا كان صاحب عقل وترك هواه فهذا يرجعه الى الدين فاذا نقول اذا هذا القتال للكفار تقاتلهم او يسلمون صحيح على ظاهره - 00:33:41

العلماء الذين جعلوا هذه الاية منسوخة بهذا الاعتبار لهم حق بالنظر الى يعني اه الظاهر لكن في الحقيقة كما عرفنا اذا نظرنا الى آ يعني ماذا نسميه سر المسألة او الحكمة - 00:34:09

لا يكون القتال ابتداء لاجل اه الغام على الدين. لانه اذا كان القتال لاجل الارغام عن الدين يمكن ان ينافق ويسلم. في الظاهر ويكون في الباطن هو كافر. لا القتال لاجل - 00:34:28

ان يترك الكفر يجعله آه هذا القتال يجعله يحاسب نفسه يراجع نفسه اكثري ترك غروره يترك كبره يترك عناده لان هذا رحمة به اه ايضاً يعني ترى هذا ايضاً حتى في اهل الكتاب - 00:34:42

انسان منهم رفظ ان يدفع الجزية طيب سيبقى الاشكال كما هو الان اذا قوتل تقول انت لان تكره الناس لا هذا فيه تنبيه لهؤلاء البشر حتى يعني ما ما يقع الانسان في مثل هذا الهلاك السرمدي - 00:35:07

ثم الامر الثاني على فرض انه اختار القتال. والله القتل ارحم له من ان يبقى كافراً لماذا الله تعالى يقول ولا يحسين الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثماً ولهم عذاب - 00:35:31

اولهم عذاب مهين. نعم. ولهم عذاب مهين فاذا عندما يقتل ما يزداد اثماً على اثم فالشاهد ان هذا يعني اذا اردنا ان نمثل مثل في الدنيا مثلاً الانسان اذا طفى واخذ اموال الناس - 00:35:48

وفعل ما فعل. يقول انا حر افعل ما اشاء الا يؤخذ ويسجن ويُعاقب ويُضرب نعم اذا ليست المسألة على هوى الانسان ولن افعل ما اشاء فالعقوبة قد تصل الى القتل - 00:36:17

طيب واحد قتل انساناً قتل مسلماً الا يقتل هذا هذى عقوبة قصاص كيف الذي ينافق الغاية التي خلق لاجلهاليس هذا اولى بالقتل؟ ولذلك ما يشكل عليك الان حتى حد الردة. ترى حد الردة ايضاً يذكر هنا. يقول لا اكره في الدين - 00:36:35

طبعاً كيف واحد يرتد يقول اذا اذا رجعت عن دين الاسلام تقتل اليك هذا اكرهاها هكذا يقولون يقول لا النبي صلى الله عليه وسلم صحيح. قال من بدل دينه فاقتلوه. لماذا - 00:37:00

هذه الشريعة الاخوة ما تأتي الا جلب المصالح ودفع المفاسد الردة عن الدين انا اقول لو كان هذا الانسان صادقا في انه يريد دين اخر.
ليش يعلن امام الناس ان يوم تركت الاسلام واني انا كذا؟ ليش - 00:37:18

يا اخي انت خلاص ما اقتنعت بدين الاسلام تريد دين اخر اذهب الى هذا الدين وما تعلن. اذا ما اعلن ما احد يعرف به ممكناً ما يمسك
ولا يقتل خلاص يعيش هكذا ما يظهر اه يعني اه دينه الآخر - 00:37:41

لكن انظر الى واقع المرتدين. اي انسان يرتد عن الاسلام بعد ان يدخل فيه ايش يسوى اعلان واشهار ليش الحقيقة الردة صد عن سبيل
الله لكن ليس بالقوة من الناحية العلمية - 00:37:59

لانه ايش معنى الردة؟ معنى الردة كانه هذا يقول انا دخلت دين اسلام واطلعت على هذا الدين ورأيت انه دين لا يصلح دين فاسد
ولذلك انا احذركم منه. انا اخرج منه - 00:38:19

هذا لسان حاله حتى لو ما صرخ ان الكفار اذا رأوا هؤلاء المرتدين واحد بعد واحد يرتدون عن الاسلام ايش يقول يقول والله لو كان
هذا الدين اه حق لم ارتد عن فلان وفلان - 00:38:34

دخلوا خرجوا منه وهؤلاء لهم مكانة اصحاب ذكاء وفطنة يتترك اصلاً دين الاسلام ما يفكرون ان يدخل فيه شوف كيف الاثر الخطير للردة
على الدين وذلك حد الردة جاء لحفظ الدين - 00:38:49

لحفظ الدين من التللاع فيه والتشكيك فيه من مثل هؤلاء فمن بدل دينه فاقتلوه وهو يعلم هذا قبل ان يدخل في الاسلام. قبل ان
يدخل في الاسلام يعلم ان الذي يرتد هكذا - 00:39:11

فما يدخل الا عن قناعة تامة ثم ايضاً يعني اشار اليه الله تعالى في سورة ال عمران وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا
بالذى انزل على الذين امنوا وجه النهار - 00:39:29

واكفروا اخره ايش لعلهم يرجعون. شف كيف لعلهم يرجعون اذا ما نترك هذا الدين لتللاع هؤلاء المشككين في الدين والمتللاعبين به.
في يأتي هذا الحد الصارم حتى نقضي على هذه المفسدة - 00:39:45

في التشكيك بدين الاسلام فيكون حد الردة بالعكس هو احسن ما يكون وايضاً هذا المرتد اصلاً يعني كما تعرفون من مسائل الفقه انه
يستتاب على قول اكثراً من العلماء يستتاب فيعني يعطى فرصة تعال طيب ليش ارتديت؟ تعال ايش عندك من شبهاه؟ - 00:40:06
ما يمكن للانسان ان تكون له شبهة لا جواب عنها في دين الاسلام. مستحيل هذا شيء مستحيل. لأن هذا الدين الحق يؤتى لو بعلماء
يناقشون يبينون له الحق. طيب خلاص ما عندك - 00:40:33

لماذا انت الان متغصب للهوى للكفر فاذا يعني حتى القتل يجعله ما يعني يترك هذا الكفر اذا نعرف ان هذى نفس خبيثة هذى نفس لا
فائدة منها لا قيمة لها - 00:40:49

مثل الروث الذي نجاسته نجاسة عينية لا يظهر ابداً هذا تلقي به في المهملات خلاص هذا نفس الشيء هذا الانسان اذا عرض عليه
القتل ثم هو ما يترك الهوى ولا الكبر ويصر على كفره - 00:41:11

هذا مثل النجاسة العينية التي لا يمكن ان نظيرها. اذا هذا ما ما لا حق في الحياة اصلاً هذا ما له حق وانا يعني فائدة في حياته اذا
كان على هذا الهوا وهذا الكبر والعياذ بالله - 00:41:30

فاذا آآ ولذلك تأمل الشيخ بن سعدي رحمة الله تعالى يعني اشار اشارة مجملة لهذا المعنى كله. قال ولا منافاة بين هذا المعنى وبين
آيات الجهاد بس فان الله امر بالقتال يكون الدين كله لله - 00:41:50

في قتال وفي لا اكره في الدين هذا لا يعارض هذا ولو كان من عند غير الله لوجدوا اختلافاً كثيراً لماذا؟ لأن كما قلنا قتل ابتداء كما
قال ولدفع اعتداء المعتدين على الدين - 00:42:08

يمكن ايضاً حتى لا تكون فتنة حتى لا يكون شرك تلاحظ ان هذا من المقصود العظيمة محو الشرك لابد ان يمحى الشرك طيب اذا هذا
القتل والله اعلم باختصار يكون في ردع للانسان - 00:42:26

مثل شيء يوقظه من يعني اليوم ممكناً المجرم حتى يعترف ممكناً يضربونه بكهرباً او جلد او حتى يعترف مثلاً ممكناً بالفعل يكون

اصرار قوي يحتاج الى ايش؟ الى يعني اسلوب قوي - [00:42:47](#)

لردعه طيب انت الان هذا اذا بقي على هو ما يعرف مصلحته. اذا بقي على هذا الكفر سيخلد في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا. ايش تتسوي به ما في الا ان يهدد بالقتل. اذا ما اسلم يقتل - [00:43:07](#)

فيكون هذا لانقاذه لا لاكراه ابتداء يعني ما ما لنا حاجة له في الاسلام الله غني عنه الدين غني عنه وانما يكون اكراه حتى ايش؟ يعني نحن محتاجين له لا مو محتاجين له - [00:43:26](#)

فاما يقاتل لهذه المصلحة حتى ينتبه يترك غروره يترك عناده حتى ننفذه من هذا الخلود السرمد الابدي في نار جهنم فيقاتل فيترك هواه ويرجع للسلام سمي هذا اكراه سمي اكراه - [00:43:41](#)

اشكال يعني يكون اكراه ظاهري حتى يسلم يكون اكراه ظاهري. لكن ما احد يستطيع ان يكره اه الناس على اعتقاد لان هذا يقال خلاص انا مسلم قال بسانه وهو منافق في قلبه - [00:44:05](#)

فعلت الذي عليك بس فاذا وتجد بعض الناس هكذا يعني مثلا يهودبني قريظة عندما حكم فيهم النبي صلى الله عليه وسلم بالقتل. طيب كان في فرصة ان يسرروا ولو اسلموا لقبل منهم - [00:44:29](#)

من الواضح اي كافر اي مرتدي اذا اسلم خلاص ما يقام طبعا ما يقتل طيب ليش ما اسلموا بالفعل تجد بعض الناس هكذا والعياذ بالله نفسه خبيثة لابعد الحدود خلاص ما يقبل - [00:44:47](#)

يعرف ان هذا رسول الله لكن من شدة الكبر والحسد الذي في قلبه خلاص فاذا يقتل في النهاية يقتل ولا كرامة لان هذا الدين هو الدين الحق الذي لا بد ان يعلو الارض كلها ويمحي شيء اسمه كفر وشرك - [00:45:03](#)

وقاتلواهم حتى لا تكون فتنه ويكون الدين كله لله هذا المنسجم مع الكون كله يسبح الله ويعبد الله تعالى فإذا ولذلك تأمل يعني حتى عند في اخر الزمان عندما ينزل عيسى عليه الصلاة والسلام ما يقبل حتى من اليهود والنصارى الجزية - [00:45:22](#)

حتى العلماء اللي قالوا هذى اية بس طيب ايش نفعل في اخر الزمان خلاص ما في جزية اما اسلام واما قتل تفهم هنا عزة الاسلام اسلام دين عزيز اسلام دين حق - [00:45:47](#)

ان ما يقبل الحق يطحنه الحق نعم يقولها بكل قوة وشجاعة هذا الدين دين عظيم. وهذا يبين لنا بالفعل عظمة هذا الدين في الوقت نفسه لا تظن ان هذا فيه - [00:46:03](#)

يعني اه ان الانسان انت ما اعطيته حريته ابدا بالعكس انت ت يريد ان توصله الى الرحمة الحقيقية. الذي هو يعرض عنها ويعاند لاجلها بالعكس هذا يكون رحمة له الحرية الحقيقية ان تخلص هذا الانسان من التبعيد لغير الله - [00:46:22](#)

نقول انت الان سلبتي حرتي. لا ما يتعارض هذا الكلام مع الحرية لانك انت ما تفهم الحرية الحقيقية. الحرية الحقيقية ان تكون عبدا لله فلا تكون عبدا لشهواتك ولا للدنيا - [00:46:51](#)

ولا للاهواء ولا للتعصب من تخلص من هذه العبوديات اصبح عبدا لله فاسلم لكن اذا بقي يعاند فهذا يدل على انه ليس بحر. هو العبد لغير الله بالعكس هذا القتل هو الذي يوصله الى الحرية الحقيقية. فيكون عبدا لله محررا من شهوات الدنيا وملذاتها و - [00:47:05](#)

اهوائها فاذا اه اظن الامر اصبح ان شاء الله واضحا في مثل هذا والله اعلم وهذا الاخوة يعني له امثلة كثيرة في الدنيا كما قلنا في حد القتل والقصاص مثلا - [00:47:33](#)

طيب ننزل اكتر لو ان واحد مثلا طالب في المدرسة قبله المدير في مدرسته اذا به بين الطلاب يسب المدير ويسب المدرسة والمعلمين ويقوم باشياف شنيعة حاولوا مع يمين يسار ما يعني ما يقبل - [00:47:50](#)

الان لو فصل اخرجه من المدرسة هذى هذا قرار طبيعي الكل يقول والله هذا القرار السليم هذا ما له حق انه يعيش في المدرسة هذى. طيب الان هذا الكافر يعيش في في الدنيا - [00:48:19](#)

لما يسب الله وما فيه ما فيه عنده اي شبهة لذلك شوف والله اعلم من الحكمة ان اليهود والنصارى ومن له ادنى شبهة كتاب يعني يعطى مهلة في انه تقبل من الجزية - [00:48:35](#)

ليش؟ لانه ممکن يكون ايش بالفعل؟ عنده شبهة انا صاحب دين ايضا. انت صاحب دين انا صاحب دين. ممکن يكون جاہل استحکمت عليه الشبهة هذا تقبل من الجزية ما عليه - [00:48:52](#)

فاما ما قبل وجاء القتل هنا يفکر اکثر بخلاف الوثنی والمشرک ما في شبهة ولا عنده دین ولا شيء اذا على ماذا يتتعصب؟ بماذا يتتعصب؟ فنفس الشيء طیب هذا الطالب اخرج من المدرسة - [00:49:05](#)

هذا قرار سلیم مئة بالمئة. طیب هذا الكافر یسب الرب والدین وما یرظی ان یقبل من احد طیب عندما یخرج من هذه الدنيا یقتل هذا القرار السلیم تصل الدرجة الى هذا - [00:49:25](#)

لابد ان یردع ما یترک هکذا بین الناس لكن كما تعرفون الاخوة دین الاسلام یعني القتال فيه جاء في مراحل عند ضعف المسلمين ما یکون هناك اه يعني - [00:49:43](#)

هذة بینهم وبين الاعداء هنا يأتي لا اکراه في الدين نعم ما نقاتل ان الان هناك معاهدات بين الدول خلاص تأتي الدعوة لكن حتى کلام ابن القیم آآ لما ذکر النبي صلی الله علیه وسلم یعني - [00:50:06](#)

لم یکر احدا على الدين انما قاتل من قاتل صیح. لكن لما نزلت سورة براءة خلاص فاما انسلاخ الاشهر الحرم فاقتلو المشرکین حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد. شف کیف - [00:50:28](#)

فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزکاة فخلوا سبیلهم وقال کیف یکون للمشرکین عهد عند الله وعند رسوله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام حالة خاصة فما استقاموا لكم فاستقیموا لهم. هذی حالة خاصة - [00:50:47](#)

اما خلاص الغیت العهود هذا كان ايش في اخر آآ حیاة النبي صلی الله علیه وسلم عندما اصبح المسلمين اه يعني هم اهل القوی اه العزة في الجزیرة العربية خلاص - [00:51:04](#)

لکن اذا رجع الامر الى الضعف ترجع الاحکام في المعاهدات وفي ننظر الى الاصلاح في ذلك كما يوجد الان في واقعنا المعاهدات بين الدول عموما لان هذا هو الاصلاح الان للمسلمین - [00:51:23](#)

في حال ضعفهم فکل ایة تنزل في يعني المرحلة التي شرعت فيها. كذلك ننظر الى احوال المسلمين اليوم هکذا يعني في نهاية الامر خلاص ما في الا الجهاد في سبیل الله. طیب هذا كان في زمان قوی وعز - [00:51:40](#)

الان رجع المسلمين الى مرحلة استضعفاف نقول لا لابد ان تجاهدوا ولو ما كان في عدی ایمانیة ولا عسکری ولا شيء لا جاهدوا لا لان الجهاد ما يأتي ثمرته فاما لابد من فقه هذه المراحل التشريعیة - [00:52:02](#)

الجهاد وفي القتال في مثل يعني هذا الموضوع والله اعلم فاما اه لذکر والله اعلم اه سامحونا انا اطلت في هذه الایة کثیرا لان بالفعل يعني فيها مثل هذه الاشكالات ما احبت ان يعني امر علي هکذا فقط لان کثیر وجدت کثیر من المفسرین وحتى بعض - [00:52:21](#)

يكتفی بالجواب العام يقول اکره في الدين لان اصلا الجهاد ليس في اکراه على الدين يقول جهاد لقتل الذي یصدون عن سبیل الله بس او للدفاع لكن اذا فتشنا في المسألة اکثر نجد انه في النهاية لا. في قتل - [00:52:45](#)

القاتل الكافر اذا لم یسلم من حق الحاکم ان یقتله اذا كان المسلمين يعني جاهدوا في سبیل الله هذا حکم شرعی طیب فلا بد من ان يعني تبین هذه المسألة والله اعلم وان شاء الله یکون في هذا الشيء من البیان والله اعلم - [00:53:03](#)

طیب اذا ولذلك يعني هذی ايضا ظواهر النصوص اللي يعني استدل بها الجمهور تقاتلونهم او یسلمون مثلا وهکذا الذي حصل بعد ذلك يعني عندما كان الصحابة یجاهدون في سبیل الله - [00:53:25](#)

طیب قال نکمل الایة قال لا اکراه في الدين قد تبین الرشد من الغی ثم اذا یحثنا الله تعالی على التمسک بالدین اذا ما دام ان الامر واضح يقول فمن یکفر بالطاغوت ویؤمن بالله فقد - [00:53:47](#)

بالعروة الوثقی لا انفصام لها. والله سمیع علیم. فمن یکفر بالطاغوت تأمل هنا يعني ما دام الامر اصبح واضحا جدا جاء الحث على التمسک بالدین يعني في اعلى صوره تمسک شدید وقوى بالدین حتى قال فمن یکفر ما قال مثلا الاصنام ولا الكفر ولا لا فمن یکفر بالطاغوت - [00:54:08](#)

بالطاغوت هذه من الطغیان مجاوزة الحد في مثل ملکوت وجبروت ايضا طاغوت والطاغوت كل ما عبد من دون الله وهو راض
الشیطان كما قال عمر رضي الله عنه والطاغوت الشیطان كما في البخاري تعليقا - 00:54:33

وهكذا يعني ما يعبد من دون الله ويطاع اه من دون الله في الكفر سيكون طاغوتا استطراد يعني في هذه الآية الاخوة اه الخوارج
يستدلون بمثل هذه الآيات على تکفیر حکام المسلمين - 00:54:55

يقرنون مع هذه الآية المتر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاکموا الى الطاغوت وقد
امروا ان يکفروا به فيقولون القوانین الوضعیة تدخل في الطاغوت - 00:55:21

فالذی يتحاکم الى القوانین الوضعیة او يحكمها فهذا لم يکفر بالطاغوت فهو کافر فيکفرون المجتمعات الاسلامیة بهذا الكلام وهذا
کلام باطل لماذا؟ لأن تسمیة القوانین الوضعیة طاغوتا هذا غير صحيح - 00:55:40

لماذا؟ اولا القوانین الوضعیة من قال كلها مخالفه للدين والشیریة هذا غير صحيح ابدا. وما يعقل اصلا هذا ابدا. لماذا لأن کثیرا من
هذه القوانین تتعلق بامور دنیویة من باب تنظیم حیاة الناس. هذا ما له علاقه بالشیریة. بل الشیریة تأمر بهذا. مثل المصالح المرسلة -
00:55:59

الآن مثلا اشارات المرور قوانین المرور مثلا طیب الیست هذه قوانین وضعیة وفيها غرامات وفيها مخالفات طیب هل هذا الطاغوت
قال ما يعقلون شيء اللي يقول هذا الطاغوت هذا جاهلي حقا - 00:56:23

ما يعقل شيئا طب هناك التعزیرات الشرع حدد بعض العقوبات لكن هناك تعذیر يعني مثلا الرشوة لعن الله الراشی والمرتشی. مما جاء
فيها حد معین لكن ولی الامر كما يوجد الان في القانون اذا شاف والله الرشوة كثرت - 00:56:37

وهي سبب لخراب المجتمعات يكون فيها حبس يكون فيها غرامة ويكون فيها رد المال طیب هذا
حکم شرعی بالنظر الى ایش؟ انه من باب التعزیر - 00:56:59

لكن هو لم يفکھون شيء صحيح اذا طبعا هناك ايضا تحکیم الشیریة في الزواج وفي الطلاق وفي المیراث وفي هذه الامور. طیب.
كيف تسمی هذا کله قانون؟ سمیه طاغوت. وهذا - 00:57:16

هو الغالب الاخوة بالنسبة القوانین الوضعیة في العالم عموما في بلاد المسلمين ثم ايضا حتى کثیر من بنود القانون الوضعی ومواده
هناک واحد مسوی دراسة يمكن اربع مجلدات يذكر فيها ان القانون الفرنسي الاصل مأخوذ من الفقه المالکی - 00:57:31

اربع مجلدات يثبت هذا لأن الغرب اصلا هم عالة على المسلمين في حضارتهم عموما ومنها حتى في الامور القانونیة يقول حتى في
هذه الامور کثیر منها مأخوذ من الفقه المالکی - 00:57:58

هم لما ارادوا ان يضعوا قوانین ينظمون حیاتهم شافوا ایش عند المسلمين في البيوع في المعاملات في التجارات في الزواج في کذا
واخذوا بالفعل من قانون المالکی وضعوه في قوانینهم - 00:58:13

الآن لما تعتمد بلاد المسلمين طیب هذا يرجع الى فقه المالکی مثلا ثم ايضا يعني احيانا يكون في القانون الاصل يعني اه ان اه تكون
هناک الاحکام الشرعیة او اعتماد بعض المذاہب في حتى في العقوبات وكذا لكن قد يكون التطبيق - 00:58:26

يعني ما ينفذ او يكون له امر اخر حسابات اخری مثلا ثم على فرض يعني كل هذا ثم تأتي بعض المواد مخالفه للشیریة نقول نسمی
هذا کله سمیه طاغوت هذا غير صحيح - 00:58:50

هذا اولا ثم الامر الثاني الآية المتر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاکموا الى الطاغوت.
طیب الآية واضح تتکلم عن من - 00:59:08

الله يقول يزعمون انهم امنوا نتكلم عن منافقین كيف تأتي بآية تکلم عن منافقین تنزلها على المسلمين هذا مسلم ما يزعم انه يؤمّن بل
هو مؤمّن لكن تحاکم الى غير الله. هو مقر بالشیریة ومؤمّن لكن اخذه الهوى وحکم غير الشیریة. يكون مثل الذي يزعم - 00:59:26
انه مؤمّن وجاحد الشیریة ویتحاکم الى الشیریة. آیتحاکم الى يعني الطاغوت او يعني الامور المخالفه للشیریة. جدا يعني تکذیبا
ما يمكن ان يستویان ابدا ولذلك الامر الذي يفصل في هذا يعني كما بين عبد الله بن عباس ترجمان القرآن رظی الله عنه في قول الله

تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون - 00:59:49

قال من جحد ما انزل الله فهو كافر اللي يجحد ومن اقر به ولم يحكم به فهو ظالم او فاسق. يعني ما يصل لدرجة الكفر لانه مقر بالشريعة مثل واحد مقر بالزنا انه حرام - 01:00:16

لكن زنا ما يمكن يكون كافراها الخوارج يكفرون بالكبار فالذى يقر لكن يحكم بغير ما انزل الله هذا ليس بكافر وهذا الذى يعني يوجد الان مثلا عند بعض حكام مسلمين يقر يقر بالشريعة - 01:00:33

لكن مثلا حكم بغير ما انزل الله في بعض المسائل هذا ما يعني انه كافر ابدا هذى عقيدة الخوارج حتى لو فرضنا غير كل يعني القوانين الشرعية وجب بقانون كامل لا علاقة له بالاسلام - 01:00:51

اذا كان مقرأ بالشريعة يؤمن بالدين هو الذي يجب ان يحكم وكذا لكن قال انا فعلت هذا شهوة اتباع هوى او اي شيء من طمع في الدنيا هذا لا يصل حد الكفر - 01:01:13

فاما الكلمة هذه معروفة شماعة عند الخوارج. طاغوت طاغوت طاغوت هكذا يرددونها للأسف يعني حتى يعني ابنتي بالفعل يعني بعضهم يعني اصبح عنده ما يستطيع ان يعيش يعني يتعمد اي معاملة يقول هذا - 01:01:28

يعني ايمان بالطاغوت تحاكم الى الطاغوت. في اي شيء اصبح عنده هوس وسوسه في هذا وهذا من شؤم التكفير من شؤم اه البدع والعياذ بالله فنسأل الله ان يهدي ظال المسلمين. قال فمن يكفر بالطاغوت واضح يعني كل ما يعبد من دون الله - 01:01:53

فمن يكفر بالطاغوت قال ويؤمن بالله نعم فمن يكفر بالطاغوت طبعا نحن ما يعني نقول ان الاحكام المخالفه للشريعة انتا نرضي به ابدا نكفر بها. الاحكام المخالفه للشريعة ما احده يقرها يجحد بها المسلم - 01:02:20

لكن لا يعني هذا كما عرفنا انه يعني يسمى كل هذا طاغوتا وكل من يتحاكم اليه وهو مقر بالشريعة يكون كافرا لا هذا يعني في الحقيقة يعني من يعني ظلم المسلمين وتكفيرهم - 01:02:42

قال فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى اما فقد استمسك والسين والباء هنا ايش معناها؟ الطلب لا ما ينفع الطلب هنا يعني هي تأتي للمبالغة التوكيد تأتي للطلب. استنصر طلب النصر. استسقى طلب السقى. لكن مثلا استغنى استغنى الله - 01:02:59

ما فيها طلب لكن فيها مبالغة في الغناء. كذلك هنا لما يقول استمسك ما طلب التمسك هو مستمسك بل فيها مبالغة في التمسك طبعا يقولون هذا المعنى يرجع للطلب لأن الذي يطلب الشيء يعني يحصله ويعني اذا كان لا يزال يطلبه - 01:03:28

يحصل على اتم الوجوه لكن كما عرفنا المقصود هنا ليس الطلب وانما هو يعني المبالغة في التمسك فقد استمسك بالعروة الوثقى قال مجاهد او قال مجاهد نعم قال العروة الوثقى الایمان - 01:03:53

قال سعيد بن جبير لا الله الا الله قال انس بن مالك القرآن كل هذه معاني صحيحة هذا يدلنا على ان الاسلام التوحيد القرآن هو سبيل النجاة هو حبل النجاة في هذه الدنيا - 01:04:11

فقد استمسك بالعروة الوثقى والعروة تعرفون العروة هي الحلقة التي مثلا توضع على الكأس قل له يعني توضع عليه عروة حتى تمسك الكأس تتمكن من امساكه او في الحبل في مؤخرة الحبل يوجد مثل عقدة دائيرية حتى - 01:04:34
يعني آتا تتمكن من امساكه. يكون امساكك له يعني آتا ثابت اما اذا كان بدون عروة ممكنا ينفلت الحبل من يدك. اذا امسكته هكذا من طرفه فاذا كان بعروة يعني هي الحلقة - 01:04:56

فيكون هذا يعني ابلغ في امساكه. ولذلك هذه الكلمة يقولون هي تدل على امساك بتمكن والعروة هي هذه الحلقة وقال فقد استمسك بالعروة ثم وصفها بالوثقى وايضا كلمة الوفق والوثيق والوثاق يعني تدل على الترابط والشدة - 01:05:16
فشدوا الوثاق يعني الحبل على الاسير فكذلك فقد استمسك بالعروة الوثقى يعني التي لا تنقطع ولذلك قال الله تعالى لا انفصال لها يعني العروة الوثقى متماسكة قال لا انفصال لها - 01:05:42

لا انفصال لها يقولون الفصم والفصل قريبة فصل شيء عن الشيء اذا كان بابانة تامة. لكن اذا فصله عنه من غير ابابة يعني اذا كان كسر

انكسر الاناء لكن لم يفصل - 01:06:03

لا زال يعني متماسكا فهذا يسمى فضم يعني كأنه ادنى من الفصل ولذلك حتى نفي هذا الامر قال لا انفصام لها يعني حتى ادنى يعني انقطاع حتى لو كان في الظاهر متماسك لكن في الباطن - 01:06:26

يعني منقطع هذا منفي فما بالك بما هو اشد منه قال ولذلك والله اعلم جاء التعبير بهذه الكلمة لا انفصام له. لأن هنا الآية كلها فيها يعني معنى المبالغة في في قوة التمسك بالحق - 01:06:45

قال لنفصام لها فهمنا المعنى اظنه قال ننفصام لها نعيدها لأن الفضم كسر من غير ابانته كذا يقولون في اللغة فصل كسر من غير ابانته فإذا كان هذا الكسر الخفيف - 01:07:03

اصلا منفي فكيف بما هو اعلى منه مع الابانته اذا لا انفصام لها قال اه ابن كثير لا انقطاع لها دون دخول الجنة اذا هذا فيه مثل للثبات على الاسلام والتوحيد والسنة - 01:07:21

الثبات على الحق حتى الموت فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم. كيف ختم الآية بهذين الاسميين في هذا السياق قالوا والله سميع عليم سميع اه دعاء الداعي لأن الذي يتمسك بالحق - 01:07:42

يذكر الله ويستغيث بالله ويستعين بالله يدعو الله فيتضرع لله والله تعالى يعلم ما في قلبه فيثبته وايضا هذا فيه تبشير لأن الله سميع عليم حاضر. يسمعك ويعلم حالك مهما جاءتك الفتنة والبلايا اثبت. الله سميع لدعائكم وعليم بحالكم. عليم ما في بما في قلبك - 01:08:07

يعني هذا فيه حث على اياها التمسك بالحق ونختم آآ هذا المجلس آآ هذه او هذا الحديث الذي يتعلق بهذه الآية في البخاري في باب مناقب عبد الله بن سلام رضي الله عنه - 01:08:35

قال آآ في البخاري بسند عن قيس بن بن عباد رحمة الله. قال كنت جالسا في مسجد المدينة وفي رواية يعني في آآ غير البخاري انه كان جالس في حلقة فيها عبد الله بن عمر وسعد بن ابي وقاص - 01:09:01

فيها يعني من آآ الصحابة رضي الله عنهم كبار الصحابة فدخل رجل على وجهه اثر الخشوع فقالوا هذا رجل من اهل الجنة فصلى ركتعين تجوز فيهما ثم خرج يقول قيس بن عباد فتبنته - 01:09:21

قيس بن عباد تابعي قال فتبنته فقلت انك حين دخلت المسجد قالوا هذا رجل من اهل الجنة وهذا وعبد الله بن سلام رضي الله عنه الذي كان يهوديا فاسلم قال - 01:09:45

عبد الله بن سلام لهذا لقيس ابن عباد قال والله ما ينبغي لاحد ان يقول ما لا يعلم شوف من تواضعه النبي صلى الله عليه وسلم بشره بالجنة. ومع ذلك يقول والله ما ينبغي لاحد ان يقول ما لا يعلم - 01:10:04

قال وسأحدثك لما ذاك يعني ليش قالوا هذا من اهل الجنة؟ انا سأحدثك لكن واحد يقول هكذا لاي واحد هذا من اهل الجنة لا ينبغي لاحد ان يقول ما لا يعلم - 01:10:23

لكن انا سأحدثك بعلم قال رأيت رؤيا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقصصتها عليه ورأيت كأني في روضة ذكر من سعتها وحضرتها. تخيل! شاف في المنام انه في روضة - 01:10:39

حضراء واسعة قال وسطها عمود من حديد اسفله في الارض واعلاه في السماء قال في اعلاه عروة في اعلى العمود عروة فقيل لي ارق قلت لا استطيع فاتاني وصيف يعني خادم - 01:10:58

قال فرفع ثيابي من خلفي فرققت. يعني اعانه حتى كنت في اعلاها فاخذت بالعروة فقيل له استمسك قال فاستيقظت وانها لفي يدي يعني هو في المنام اخذها بيده استمسك فانتبه وهو ايش - 01:11:27

يعني كانه قد يعني امسكها بيده. قال فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم تلك الروضة الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام الله اكبر شوف ما في دين اجمل من هذا الدين والله الذي يكون في هذا الدين هو في روضة - 01:11:52

اذا مررت برياض الجنة فارتعوا هذى رياض الجنة مجالس الذكر هي يعني بها يجدد المسلم ايمانه دينه وذلك العمود عمود الاسلام

وذلك العروة عروة الوثقى فانت على الاسلام حتى تموت. يعني هذا تفسير رؤيا. انك انت - [01:12:17](#)

ستموت على الاسلام. تتمسك بالعروة الوثقى الى ان تموت قال وذاك الرجل عبد الله ابن سلام رضي الله عنه هذا حديث يعني يناسب اه هذه الاية نسأل الله تعالى ان يمسكتنا بالاسلام وبالعروة الوثقى حتى نلقاء - [01:12:41](#)

نسأل الله تعالى ان يثبتنا طاعته على التوحيد والسنّة حتى نلقاء. اه اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك. اللهم يا مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك من طاعتك ما تبلغنا به جنتك. من اليقين ما تهون به - [01:13:02](#)

عليينا مصائب الدنيا متعدنا اللهم باسماعنا وابصارنا وقواتنا ما احيتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا - [01:13:28](#)

ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا وانا اعتذر من الاخوة انا صراحة كنت محظوظ الصفحة كاملة اللي بعدها يعني اقول اه بنمشي لين واعلم ان الله قال اعلم ان الله على كل شيء قادر - [01:13:45](#)
لكن هذه لا اكره في الدين اخذت منا الوقت كله وان شاء الله يكون فيه خير. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:14:02](#)
وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:14:19](#)